4025 - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد ا بن أبي رافع يقول سمعت عليا Bه يقول .

بها فإن خاخ روضة تأتوا حتى انطلقوا) فقال والمقداد والزبير أنا A ا رسول بعثني Y ظعينة معها كتاب فخذوه منها) . قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا رسول ا A فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول ا A . فقال رسول ا A (يا حاطب ما هذا ؟) . قال يا رسول ا لا تعجل علي إني كنت امرءا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام . فقال رسول ا A (أما إنه قد صدقكم) . فقال عمر يا رسول ا دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال (إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل ا قد اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) . فأنزل ا السورة { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - إلى قوله - فقد ضل سواء السبيل } .

[ر 2845] .

[ش (تعادى بنا خيلنا) أسرعت بنا وتعدت عن مشيتها المتعادة . (السورة) التي تبدأ بهذه الآية المذكورة وهي سورة الممتحنة . (أولياء) حلفاء ونصراء . (بالمودة) النصيحة . (إلى قوله) وتتمتها { يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا با ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم من يفعله منكم . . } (أن تؤمنوا) لإيمانكم . (إن كنتم) أي إذا كنتم كذلك فلا تلقوا إليهم بالمودة . (ابتغاء مرضاتي) من أجل الحصول على رضواني . (تسرون إليهم بالمودة) تبعثون إليهم ينصحكم سرا . (ضل سواء السبيل) أخطأ الصواب وابتعد عن طريق الهدى]